

صلوات سفر التثنية

صلاة موسى النبي

٢٣ «وَتَضَرَّعْتُ إِلَى الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلًا: ٢٤ يَا سَيِّدَ الرَّبِّ، أَنْتَ قَدْ ابْتَدَأْتَ تُرِي عَبْدَكَ عَظَمَتَكَ وَيَدَكَ الشَّدِيدَةَ. فَإِنَّهُ أَيُّ إِلَهٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ يَعْمَلُ كَأَعْمَالِكَ وَكَجَبْرُوتِكَ؟ ٢٥ دَعْنِي أُعْبِرُ وَأَرَى الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ الَّتِي فِي عَبْرِ الْأَرْضِ، هَذَا الْجَبَلَ الْجَيِّدَ وَلِبْنَانَ. ٢٦ لَكِنَّ الرَّبَّ غَضِبَ عَلَيَّ بِسَبَبِكُمْ وَلَمْ يَسْمَعْ لِي، بَلْ قَالَ لِي الرَّبُّ: كَفَاكَ! لَا تَعُدُّ تُكَلِّمُنِي أَيْضًا فِي هَذَا الْأَمْرِ. ٢٧ اصْعُدْ إِلَى رَأْسِ الْفُسْجَةِ وَارْفَعْ عَيْنَيْكَ إِلَى الْغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ وَالشَّرْقِ، وَانظُرْ بِعَيْنَيْكَ، لَكِنَّ لَا تَعْبُرْ هَذَا الْأَرْضَ.» (تث: ٣: ٢٤ - ٢٥)

صلاة موسى النبي

٢٦ وَصَلَّيْتُ لِلرَّبِّ وَقُلْتُ: يَا سَيِّدَ الرَّبِّ، لَا تُهْلِكْ شَعْبَكَ وَمِيرَاتِكَ الَّذِي فَدَيْتَهُ بِعَظَمَتِكَ، الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ بِيَدِ شَدِيدَةٍ. ٢٧ أَذْكَرُ عَبْدَكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. لَا تَلْتَفِتْ إِلَى غِلَظَةِ هَذَا الشَّعْبِ وَإِثْمِهِ وَخَطِيئَتِهِ، ٢٨ لِئَلَّا تَقُولَ الْأَرْضُ الَّتِي أَخْرَجْتَنَا مِنْهَا: لِأَجْلِ أَنْ الرَّبَّ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَدْخُلَهُمُ الْأَرْضَ الَّتِي كَلَّمَهُمْ عَنْهَا، وَلِأَجْلِ أَنَّهُ أَبْغَضَهُمْ، أَخْرَجَهُمْ لِكَيْ يُعْيِبَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ. ٢٩ وَهُمْ شَعْبَكَ وَمِيرَاتِكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَبِذِرَاعِكَ الرَّفِيعَةِ. (تث: ٩: ٢٦ - ٢٩)

صلاة بني إسرائيل

٧ وَيُصْرِحُونَ وَيَقُولُونَ: أَيَّدِينَا لَمْ تَسْفِكْ هَذَا الدَّمَ، وَأَعْيَيْنَا لَمْ نُبْصِرْ. ٨ اغْفِرْ لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي فَدَيْتَ يَا رَبُّ، وَلَا تَجْعَلْ دَمَ بَرِيءٍ فِي وَسْطِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ. فَيُغْفَرُ لَهُمُ الدَّمُ. ٩ فَتَنْزِعُ الدَّمَ الْبَرِيءَ مِنْ وَسْطِكَ إِذَا عَمِلْتَ الصَّالِحَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. (تث: ٢١: ٧ - ٨)

٥ ثُمَّ نُصْرِحُ وَنَقُولُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ: أَرَامِيًّا تَأْيِهًا كَانَ أَبِي، فَانْحَدَرَ إِلَى مِصْرَ وَتَعَرَّبَ هُنَاكَ فِي نَفَرٍ قَلِيلٍ، فَصَارَ هُنَاكَ أُمَّةً كَبِيرَةً وَعَظِيمَةً وَكَثِيرَةً. ٦ فَأَسَاءَ إِلَيْنَا الْمِصْرِيُّونَ، وَتَقَلَّوْا عَلَيْنَا وَجَعَلُوا عَلَيْنَا عُبُودِيَّةً قَاسِيَةً. ٧ فَلَمَّا صَرَحْنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِنَا سَمِعَ الرَّبُّ صَوْتَنَا، وَرَأَى مَسْتَهْتِنًا وَتَعَبْنَا وَضِيقَنَا. ٨ فَأَخْرَجَنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ بِيَدِ شَدِيدَةٍ وَذِرَاعِ رَفِيعَةٍ وَمَخَافَةٍ عَظِيمَةٍ وَآيَاتٍ وَعَجَائِبَ، ٩ وَأَدْخَلَنَا هَذَا الْمَكَانَ، وَأَعْطَانَا هَذِهِ الْأَرْضَ، أَرْضًا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا. ١٠ فَالآنَ هَانَدَا قَدْ أَنْبَتُ بِأَوَّلِ ثَمَرِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَنِي يَا رَبُّ. ثُمَّ تَضَعُهُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ، وَتَسْجُدُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ. (تث: ٢٦: ٥ - ١٠)

١٢ «مَتَى فَرَعْتَ مِنْ تَعَشِيرِ كُلِّ عَشُورٍ مَحْصُولِكَ، فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ، سَنَةِ الْعُشُورِ، وَأَعْطَيْتَ اللَّوِيَّ وَالْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ فَأَكَلُوا فِي أَبْوَابِكَ وَشَبَعُوا، ١٣ تَقُولُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ: قَدْ نَزَعْتُ الْمُقَدَّسَ مِنَ الْبَيْتِ، وَأَيْضًا أَعْطَيْتُهُ لِلَّوِيَّ وَالْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ، حَسَبَ كُلِّ وَصِيَّتِكَ الَّتِي أَوْصَيْتَنِي بِهَا. لَمْ أَتَجَاوَزْ وَصَايَاكَ وَلَا نَسِيْتُهَا. ١٤ لَمْ أَكُلْ مِنْهُ فِي حُزْنِي، وَلَا أَخَذْتُ مِنْهُ فِي نَجَاسَةٍ، وَلَا أَعْطَيْتُ مِنْهُ لِأَجْلِ مَيْتٍ، بَلْ سَمِعْتُ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِي وَعَمِلْتُ حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَيْتَنِي. ١٥ أَطْلَعُ مِنْ مَسْكَنِ قُدْسِكَ، مِنَ السَّمَاءِ، وَبَارَكَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ وَالْأَرْضَ الَّتِي أَعْطَيْتَنَا، كَمَا حَلَفْتَ لِآبَائِنَا، أَرْضًا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا.» (تث: ٢٦: ١٣ - ١٥)

تسبحة موسى النبي

١ «إِنْصِتِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ فَاتَكَلَّمِي، وَلِتَسْمَعَ الْأَرْضُ أَقْوَالَ فَمِي. ٢ يَهْتَطِلُ كَالْمَطَرِ تَعْلِيمِي، وَيَقْطُرُ كَالنَّدَى كَلَامِي. كَالطَّلِّ عَلَى الْكَلَاءِ، وَكَالْوَابِلِ عَلَى الْعُشْبِ. ٣ إِنِّي بِاسْمِ الرَّبِّ أَنَادِي. أَعْطُوا عَظْمَةَ لِإِلَهِنَا. ٤ هُوَ الصَّخْرُ الْكَامِلُ صَنِيعُهُ. إِنَّ جَمِيعَ سُبُلِهِ عَدْلٌ. إِلَهٌ أَمَانَةٌ لَا جُورَ فِيهِ. صَدِيقٌ وَعَادِلٌ هُوَ.»

° «أفسد له الذين ليسوا أولاده عيبيهم، حيل أعوج ملتو. ٦ الرب تكافئون بهذا يا شعبا غيبا غير حكيم؟ أليس هو أباك ومقنيتك، هو عمك وأنسأك؟ ٧ اذكر أيام القدم، وتأملوا سيني دور قدور. إسأل أباك فيحبرك، وشيوخك فيقولوا لك.

٨ «حين قسم العلي للأمم، حين فرق بني آدم، نصب نخوما لشعوب حسب عدد بني إسرائيل. ٩ إن قسم الرب هو شعبه. يعقوب حبل نصيبه. ١٠ وجدته في أرض قفر، وفي خلاء مستوحش حرب. أحاط به ولا حظته وصانته كحديقة عينه. ١١ كما يحرك النسر عسته وعلى فراخه يرف، ويبسط جناحيه ويأخذها ويحملها على مناكبه، ١٢ هكذا الرب وحده اقتاده وليس معه إله أجنبي. ١٣ أركبه على مرتفعات الأرض فأكل ثمار الصحراء، وأرضعه عسلا من حجر، وزيتا من صوان الصخر، ١٤ ورزبه بقر ولبن غنم، مع شحم خراف وكباش أولاد باشان، وثيوس مع دسم لب الحنطة، ودم العنب شربته خمرا.

١٥ «فسمين يشورون ورفس. سميت وغلظت واكتسبت شحما! فرقص الإله الذي عمله، وغبي عن صخرة خلاصه. ١٦ أغاروه بالأجانب، وأغاظوه بالأرجاس. ١٧ ذبحوا لأوثان ليست الله. لآلهة لم يعرفوها، أحداث قد جاءت من قريب لم يرهبها أبائكم. ١٨ الصخر الذي ولدك تركته، ونسيت الله الذي أبدك.

١٩ «قرأى الرب وردل من العيظ بنيه وبناته. ٢٠ وقال: أحجب وجهي عنهم، وأنظر ماذا تكون آخرتهم. إنهم حيل متقلب، أولاد لا أمانة فيهم. ٢١ هم أغاروني بما ليس إله، أغاظوني بأباطيلهم. فأنا غيرهم بما ليس شعبا، بامة غيبة أغيظهم. ٢٢ إنه قد اشتعلت نار بغضبي فتتقد إلى الهاوية السفلى، وتاكل الأرض وغلظتها، وتحرق أسس الجبال. ٢٣ أجمع عليهم شرورا، وأنفذ سهامي فيهم، ٢٤ إذ هم خاؤون من جوع، ومتهوكون من حمى وداء سام، أرسل فيهم أنياب الوحوش مع حمة زواحف الأرض. ٢٥ من خارج السيف ياكل، ومن داخل الخدور الرعية. الفتى مع الفتاة والرضيع مع الأشيب. ٢٦ قلت: أبددهم إلى الزوايا، وأبطل من الناس ذكرهم. ٢٧ لو لم أخف من إغاطة العدو، من أن ينكر أضدادهم، من أن يقولوا: يدنا ارتفعت وليس الرب فعل كل هذه.

٢٨ «إنهم أمة عديمة الرأي ولا بصيرة فيهم. ٢٩ لو عقلوا لفطنوا بهذه وتأملوا آخرتهم. ٣٠ كيف يطرد واحد ألقا، ويهزم اثنان ربوة، لو أن صخرهم باعهم والرب سلمهم؟ ٣١ لأنه ليس كصخرنا صخرهم، ولو كان أعداؤنا الفضاة. ٣٢ لأن من جفنة سدوم جفنتهم، ومن كروم عمورة. عنبهم عنب سم، ولهم عنقيد مرارة. ٣٣ خمرهم حمة التعابين وسم الأصلال القاتل.

٣٤ «أليس ذلك مكنوزا عندي، مخثوما عليه في خزائني؟ ٣٥ لي النعمة والجزاء. في وقت نزل أقدامهم. إن يوم هلاكهم قريب والمهيات لهم مسرعة. ٣٦ لأن الرب يدين شعبه، وعلى عبيده يشفق. حين يرى أن اليد قد مضت، ولم يبق محجور ولا مطلق، ٣٧ يقول: أين إلهتهم، الصخرة التي التجأوا إليها، ٣٨ التي كانت تأكل شحم ذبائحهم وتشرب خمر سكائبهم؟ لتقم وتساعدكم وتكن عليكم حامية! ٣٩ انظروا الآن! أنا أنا هو وليس إله معي. أنا أميت وأحيي. سحقت، وإني أشفي، وليس من يدي مخلص. ٤٠ إني أرفع إلى السماء يدي وأقول: حي أنا إلى الأبد. ٤١ إذا سنتت سيفي البارق، وأمسكت بالقضاء يدي، أردد نعمة على أضدادي، وأجازي مبغضي. ٤٢ أسكر سهامي بدم، ويأكل سيفي لحما. بدم القتلى والسبايا، ومن رؤوس فواد العدو.

٤٣ «تهلوا أيها الأمم، شعبه، لأنه ينتقم بدم عبيده، ويرد نعمة على أضداده، ويصفح عن أرضه عن شعبه.»

(تث ٣٢: ١-٤٣)

